تثل دخول الجازم نصبه وتبك فلما دخل الجازم وهو لا الناهيه حذف النون به فالتقا
ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود ضمه داله عليها وتبدل الفعل
معربا وان كانت النون مباشرة لاخر لكونها متصله به تقديرا وانما لم يرد هذا
النوع اذا اتصلت به نون التوكيد لانه لو اعرب على ما قبله لم يعلم انه مسند الى الواحد
او الى غيره نحو هل تضربن ولو اعرب عليه اي على نون التوكيد لجرى الاعراب على ما شبه
التنوين وهو غير جائز ويعرب فيما عدا هذين الموضعين واليه الاشارة
بقولنا واعرب مع سوى النونين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد
وانما اعرب هذا النوع لمشابهته الاسم كما مر وانما لم يعرب غيره من الافعال لعدم
علامه الاعراب فيه وقد ينصرف الفعل المضارع الى المضي بلما الجازمه وبلم وان لم
يجزم بها للضروره وبلو الشرطيه غالبا وباذ وربما وقد في بعض المواضع وقولنا والحرف
غير قابلها اي لكونها

كهل وبل وسنها الرابطه وما التي لمصدر رابطه
وليس اذ ما واذا ومهما في الحرف في الاصح بل في الاسما

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم قيل انه لا يدل على معنى الا في غيره احتاج الى اسم او فعل
في ان يصير جزءا من الكلام من مسند ومسند اليه لان دلالته على معناه الافرادي
مشروطه بذكر متعلقه ويعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم او الفعل
واليه الاشاره بقولنا والحرف غير قابلها اي كهل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من
علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فامتنع ان يكونا اسمين او فعلين وتعين
ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام فانتفى اثنان فتعين الثالث واختلف
في بعض الحروف هل هو حرف او اسم وهو اربعه اذ ما ومهما وما المصدريه ولما
الرابطه اما الكلمتان اذ ما فقال سيبويه رحمه الله تعالى اذ ما كان فلو ذما تقم اقم
معناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي اذ ما كمتى واذ ما تقم اقم
معناه

معناه متى تقم اقم واجمعوا انها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب
بالقطع بتحقق التغيير لانقلاب المعنى من المضي الى الاستقبال فدل على نزع معنى
المضي منها البتة قال صاحب الاصل وفيه نظر واما مهما فالجمهور على انها اسم
بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من ايه فالهاء في به عائد عليها اذ لا يعود الضمير الا على اسم
وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف قال صاحب الاصل والمحقق انها اسم فهي مبتداء
والجمله خبره واما ما المصدريه اي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر كقوله
تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وكقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
اي ذهاب الليالي فذهب سيبويه رحمه الله الى انها حرف المصدريه وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها كالذي والمعنى ودوا الذي عنتموه قال صاحب الاصل ويرد هذا القول
انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته اذ لو صح ما ذكر لجاز ذلك اذ الاصل ان العايد
يكون مذكورا لا محذوفا واما لما التي تكون رابطه لوجود شي بوجود غيره
نحو لما جاني اكرمته فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعه
حين والصحيح الاول لبطلان ما ادعي من ظرفيتها في قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الايه

يليه **وزيد قايم او قام زيد اقل ممكن كلاما**

قد علمت علامه الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ثم اعلم انه لا خلاص من كلمات في
الاعراب اذ لم يعبر وهما بما يعبر في دلالتنا عليه الى الاعراب اذ لا معانيها
مستفاده من الفاظها بدون الاعراب يعني البعض في قولك اخذت من الدراهم
مستفاد من لفظ من كما علمت واليه الاشاره بقولنا بين لنا للمجهول ومرادنا بقولنا
وزيد الى اخره بيان ان اقل امكان ايتلاف الكلام من اسمين او من اسم وفعل كما مثلنا
لان ايتلاف الكلام لا يمكن الا بالاسناد فاقتضى مسندا ومسندا اليه لكون الاسناد نسبه
بين المسند والمسند اليه ووجوب تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة فاقتضى مسندا

Copyright © King Saud University